

أ.د. علي الشبل | خطبة أنواع الاعتكاف

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:05

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه. وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها الناس فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاقروا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون ايها المؤمنون هذا شهركم شهر رمضان - 00:00:37

قد تصرم منه نحو الثلثين وبقي ثلثه وهي افضل لياليه على الاطلاق. بل افضل ليالي العام مطلقاً. لاشتمالها على هذه الليلة الشريفة الفاضلة ليلة القدر التي من قامها ايماناً واحتساباً غفر - 00:01:04

فله ما تقدم من ذنبه ليلة القدر يا عباد الله اريها النبي صلى الله عليه وسلم ثم تلاحي اثنان من الصحابة فرفعت بسبب هذا التلاحي والتغاضب والله في ذلك حكمة عظيمة. ليجتهد عباده واولياؤه المؤمنون. فيقومون هذه الليالي التسع - 00:01:27

او الليالي العشر اذا تم الشهر فيقومون ويجتهدون فيها لعلهم ان يوافقوا فيها الایمان والاحتساب فينال فيها الخير العظيم. الذي هو خير من عبادة الف شهر وهي خصيصة لنا هذه الامة. امة محمد صلى الله عليه وسلم. بقلة اعمارنا لكن - 00:01:55

لکثرة ومباركة الله باعمالنا. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون يوم القيمة اخر الناس عمماء. واقلهم اعماراً واكثرهم اعمالاً واسبقهم في الصالحات. وما ذاك يا عباد الله الا لهذه المواسم الخيرة ولما اتاب الله به عباده من هذه الامة فجازاهم بالعمل - 00:02:24

القليل الثواب العظيم. كرامة منه سبحانه ولطفه وتحتنا واعلموا عباد الله ان من قام مع امامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة اذا كان قياماً ايماناً بفرض الله عليه بالصيام. وندب القيام واحتساب - 00:02:54

بل للثواب على ذلك عنده جل وعلا وثمة اغلاط في هذه الليلة يا عباد الله. منها تخصيصها بليلة من الليالي ثابتة في هذا لا تنتقل عنها وهذا خلاف الراجح مما دلت عليه الدالة الكثيرة في هذه الليلة فانها وقعت - 00:03:18

في حياته صلى الله عليه وسلم في سنة من السنوات في ليلة احدى وعشرين حيث رأى عليه الصلاة والسلام السلام انه يسجد في صبيحتها في ماء وطين. قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فكف المطر - 00:03:42

فنزل المطر وكف المسجد واني لانظر الى اثر الطين في جبينه وانفه صلى الله عليه وسلم. اخرجه في الصحيحين وكان هذا ليلة احدى وعشرين وال الصحيح ان ليلة القبيلة متنقلة تكون في الاشفاع والاوtar. لكنها في الاوتار اكدر. قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:02

من كان منكم متحريراً اي ليلة القدر فليتحرراها في العشر الاواخر من رمضان. اخرجه في الصحيحين ومن المحدثات يا عباد الله تخصيص ليلة سبع وعشرين باحتفالات ومهجانات وباركات وتهنئات حتى ظنها انها هي الليلة التي لا يكون غيرها ليلة القدر. ومن المحدثات ايضاً تخصيصها بالعمر - 00:04:28

ولهذا ازحم ما يكون الحرم في ليلة سبع وعشرين لظن كثير من العوام والدهماء انها هي ليلة القدر. ولهذا يخصوصها بالعمر. وليلة القدر لا تخص بالعمر. كما لا تخص بالصدقة - 00:04:59

ولا تخص بمواصلة الصيام. وانما خصها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام حيث قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً والقيام انما يكون بالصلاحة والدعاء والابتهاج بين يديه جل وعلا. واوضح علاماتها ودلائلها لا تتأتى الا بعد انقضائها. وهي في ظهور الشمس -

في صبيحتها كالطست اي قرص لا شعاع له. ليلة القدر يا عباد الله ليلة شريفة فاضلة الا لا تغلبكم نفوسكم ولا شياطين الانس بصرفكم عنها. ومن هؤلاء من الذين يذيعون هذه المنامات - 00:05:49

احلام انها تواطأت رؤيا فلان وعلان او المعبر الفلاني وغيره انها في هذه السنة ليلة كذا وكذا. اجتهد ايها المؤمن واحرص يا عبد الله على القيام في ليالي العشر كلها ايمانا بالله جل وعلا - 00:06:09

واحتسابا للقيام من ثوابه عنده. تدركها باذن الله لا محالة. واحذر قطاع الطريق وسراق الوقت عنك يخصونها في ليلة فتهمل ما قبلها وما بعدها. فتكون عندئذ ممن فاتتك هذه الليلة. نفي عني الله - 00:06:29

بالقرآن العظيم وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. وجعلنا ممن قام هذه الليلة الشريفة ايمانا واحتسابا فضل الله عليهم وغفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - 00:06:49

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تتراء فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له، شهادة - 00:07:09

نرجو بها النجاة والفلاح في الدنيا وفي الآخرى. واصلى واسلم على سيد الورى الشافعي المشفع في المحشر وعلى الله واصحابه اولى النهى ما طلع ليل واقبل عليه نهار وسرى. اما بعد عباد الله - 00:07:37

ان من الاعمال الصالحة في هذه العشر اعتكافها والاعتكاف اعتكافاً ينادي ايماني توحيد وهو اعتكاف المؤمنين وعلى رأسهم سيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث اعتكف بالعشر الاخير من رمضان - 00:07:57

بعدما اعتكف العشر الوسطى كل ذلك تحريا لهذه الليلة والاعتكاف سنة مؤكدة وهو لزوم المسجد طاعة لله جل وعلا. ولهذا قضاه في سنة من السنوات في شوال. والاعتكاف يكون واجبا اذا نذر المؤمن - 00:08:17

جاء في صحيح البخاري من حديث عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية قال عليه الصلاة والسلام او في بندرك لأن هذا الاعتكاف طاعة لان هذا الاعتكاف - 00:08:37

طاعة لله فوجب الوفاء به وما سواه فانه سنة مؤكدة. والاعتكاف هو يكون في مسجد تقام فيه جماعة حتى لا يضطر الى الخروج فيؤدي الجمعة في مسجد اخر. والاعتكاف يجوز للرجال والنساء ويشترط في اعتكاف - 00:08:57

نساء شرطان ابن ولتها اولا والا يتربت على اعتكافها فتنته منها او فتنة عليها والاعتكاف يا عباد الله ليس هو لمجرد السكنى او للرحلة الى المسجد وانما هو في حقيقته خلوة بالله جل وعلا - 00:09:17

وعلى وتدبر لما هو عليه ومحاسبة لنفسه في اعماله ومراقبة لها وشحذ همة في سيره الى ربِّه سبحانه وتعالى هذا هو اعتكاف المؤمنين واعتكاف الموحدين الذي امر الله سيد الانبياء الذي امر الله ابا - 00:09:37

الأنبياء والمرسلين ان يطهر بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. وثمة اعتكاف شركي اعتكاف كفري اعتكاف ليس له علاقة بالآيمان بالله. وهو الاعتكاف عند المقامات والقبور والاضرحة. وعند الاحجار والاشجار تبركا - 00:09:57

تبليها او اعتقادا لان يناله من بركاتها ومن خيرها. او لدفع ما يخشاه من الشرور والغرور. ففي حديث ابي في واحد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر فمررنا - 00:10:17

للمسركيين يعكفون عندها. نعم يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انوار تجاوزناها فمررنا على سدرة اخرى. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاك انواط كما لهم ذات انواط. فقال صلى الله عليه - 00:10:37

وسلم متعجبًا ومستنكرا. الله اكبر. الله اكبر. سبحان الله. انها السنن. قلت والذى نفسي بيده ايه ده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. نعم عباد الله ان الاعتكاف عند هذه الاضرحة - 00:10:57

المزارات والمقامات والاحجار والاشجار. يفعله عبادها من صرفوا حق الله جل وعلا لغيره. فكان هذا الاعتكاف اعتكاف شركي اعتكاف كفري لا يقرب من الله وانما يقرب من عذابه ومن ناره ومن سخطه. ثم اعلموا - 00:11:17

ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة -
00:11:37